العدد الثاني * يوم الاثنين الثاني والعشرون من المحرم الحرام سنة ١٢٨١ الموافق للسابع والعشرين من يونية الافرنجي سنة ١٨٦٤ * السنة الخامسة

تبرز الصحيفة مرة في الاسبوع

اثمانها في الحاضرة	ريالات
نقدا لصحائف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..
اثمانها لساير بلدان المملكة	
نقدا لصحايف سنة صفقة	..
نقدا لصحايف ستة اشهر	..

اماكن بيعها في المملكة

في الحاضرة في مكتب الصحيفة بدار المطبعة

وعند السيد سعيد حميد بسوق القوافي

اثمانها للممالك الاجنبيه	فرنكات
عن سنة	..
عن ستة اشهر	..

ثمن الصحيفة الواحدة ريال

تنبيه * يلزم ان تكون المكاتيب المرسلة الينا خالصة من الاجرة والّا تبقى في البوسطة * ثمن سطر الاعلانات ريال ونصف وثمن السطر مما يبعث الينا برسم الادراج في الجرنال لافادة العامة ريال *

قسم رسمي

قسم غير رسمي

تونس يوم الاحد الثاني والعشرين من المحرم الحرام

في الرابع عشر من هذا الشهر انعم سيدنا ايده الله وادام عزه على الموقر الوجيه السيد يوسف بن بشر بنيشان امير آلاي * وفي التاريخ المذكور صدرت الارادة السنية للاعز المنتخب امير اللوآء السيد ايوب بان يتولى النظر على الالاي الاول والثاني من عسكر التريس * وفي اليوم المذكور سافرت المحلة المنصورة *

تنبيه

تاخر الرائد هذه المرة لاسباب عديدة لا حاجة الى ذكرها هاهنا ولكن نتعهد اليوم باننا سنبذل غاية مجهودنا لابرازه في المستقبل كل يوم احد صباحا والاتكال على الله سبحانه الملهم الى الرشاد والموفق الى السداد

هذه قصيدة الفاضل العفيف المشارك الاكمل الشيخ ابي اسحاق ابراهيم السنوسي الفاسي في مدح المرحوم المنعم الاوحد الشيخ سيدي ابراهيم الرياحي قدس الله سره التي وعدنا بنشرها في رائد الاسبوع الماضي *

اعندكم ان الغرام بكم ينمو * وان ليس عندي غير ربعكم رسم
وان فوادي بالمحبة محرق * وشوقي للقياكم يذوب له الجسم
رما مهجتي من مقلة القمر الذي * سناه سبا عقلي فهمت به سهم
فواكبدي من اسهم قد تمكنت * بقلبي فهل راق يزول به الكلم
فيالائمي اقصر فانني وحقهم * يزيد غرامي من عواذلي اللوم
وعندي على دعوى الغرام دلائل * تصدق في شرع الهوى وهي لي وسم
سهاد وسل عنه الليالي فانني * ابيت ضجيعا للاسى ليس لي نوم
فبالله يا بدر الدجا هل رايت لي * فتورا وخبر انت بالله يا نجم
ووجد اذاب القلب مني ضرامه * وفرط هيامي والكتابة والسقم
احن اليكم كل حين صبابة * فياليت شعري هل بذا عندكم علم
ومالي سوى باب الرياحي ملجا * يقيني ويحميني اذا هالني الخطم
ويفتح لي باب الوصال الى المنا * ويوصلني ما رمته وله عزم
هو الغوث والغيث الذي عم نفعه * ومن زال عن ام ساحته الهم
همام جليل في العلوم مشارك * وفي كل انواع الفخار له قسم
تقي نقي طاهر متواضع * كريم علي القدر قد زانه الحلم
امام له صيد الملوك تواضعت * واكرمه منها الاعاريب والعجم
ولم يتفق هذا لغير جنابه * ولا ناله حبر تقي ولا شهم
ومن خصه المولى العزيز بعزه * يكون لكل الخلق من فضله روم
له في مقامات الولاية رتبة * مرفعة وهو الذي به ياتم
وذاك ابو اسحاق من فخرت به * خلال المعالي السيد العلم القرم
ومن ما دعا الّا استجيب دعاوه * وكان له في فيض مطلبه عوم
واعظم بقطب في سما المجد طالع * وبدر بدا في تونس وبه تسمو
ولم لا ومن بحر التجاني يرتوي * فكم سقيت من موج ابحره قوم
وكم من كرامات له ومئاثر * تقاصر عن احصائها النثر والنظم
ببابك يا خدن المكارم والعلى * غريب اناخ العيس وهو لكم نيم
فهل عطفة منكم علي لعلني * يزول بها عني على عجل غم
وهل بارق من نحو حيك تنجلي * به ظلمات زال عني بها الفهم
فاغدو قرير العين جذلان بالذي * اومله والعطف لي منكم غنم
ولازال وبل السحب يسقي ضريحكم * وذكركم يحلو به البدء والختم

وهذا تقريض الاديب الاكتب الشيخ محمد حفيد الممدوح

اصاب فوادي من لو احظه سهم * غزال يرى ان ليس في الوصل لي سهم
وقد عذل العذال في شغفي به * ولم يقع الانصاف منهم ولا همّوا
على انني في الحب لست بسامع * لعذلهم يوما وهل تسمع الصم
وما كنت ممن يعرف الوجد والهوى * ولا راعني هجر ولا حل بي سقم
الى ان رايت الحب مر مذاقه * ويفعل في المشتاق ما يفعل السم
ولاكنه بالوصل يحلو وربما * صبابة ذي وجد وشوق به تنمو
فيا ما الذ الوصل والحب مسعف * ولم يثنه عن ذاك عذل ولا لوم
وبي رشا يحكي الغزالة في الضحى * سناء ومنه يخجل القمر التم
سبا مهجتي منه المحيا ولم يكن * لحرب بدا من لحظه ابدا سلم
واني قد حكمته في حشاشتي * فجار ولم يعدل وما هكذا الحكم
شكوت الى الاصحاب ما قد اضر بي * وما ناله في الحب من هجره الجسم
فقالوا اتئد واصبر فمالك اسوة * بماجد هذا العصر من للعلى يسمو
هو الاوحد الارضى السنوسي من حوى * كمالا بعزم فيه ما مثله عزم
تطلع بالتقوى فساد وانه * لشيمته المجد المؤثل والحلم
نزيه كريم الاصل ان قال قولة * او احتج في قول له اذعن الخصم
يروقك منه منظر لو تطلعت * اليه الليالي لاستضاءت به الدهم
به افتخرت فاس ونالت مزية * فاكرم به من فاضل زانه الفهم
فياشمس فضل كان مشرق نورها * من الغرب لا يعزى لحاسدك الزيم
بثاقب راي منك ابرزت غادة * من الشعر صينت ان يكون بها ذيم
مدحت بها جدي الرياحي وسيدي * سمي خليل الله يا حبذا الاسم
وناهيك من غوث اذا جئت بابه * تفوز بالاسعاد ويرتحل الهم
ولم لا وهذا الفذ استاذ قطرنا * بذا شهدت حقا له العرب والعجم
واني يرى في ذا الزمان نظيره * واوصافه منها الولاية والعلم
عليه من الرحمن ازكى تحية * ورضوانه يغشاه ما طلع النجم
وانت ابا اسحاق قد فزت بالذي * تومله وابشر فقد جاءك الغنم
لعمري لقد ابدعت في مدح عالم * باوصافه الحسناء يستحسن النظم
قذفت من الفكر المصيب جواهرا * حسانا وليست بالتي يقذف اليم
ونظمتها كالعقد في وصف حسنها * من الشعراء اللسن قد عجز الجم
بقيت على هام السماكين راقيا * وليس لبدء منك طول المدا ختم

في فضل المتاخرين على المتقدمين

تابع لما في العدد الاول

انه اذا وجدت صفة او خاصية ما في مواد كثيرة من نوع واحد ولم توجد بعد التفتيش المدقق مادة من ذلك النوع عديمة تلك الخاصية فيحصل من ذلك التصديق بان تلك الخاصية هي عمومية لتلك المواد مثاله ان وجدنا للمغنطيس قوة لجذب بعض قطع من حديد ولم نجد ذواتنا ولم يجد غيرنا قطعة من حديد الّا ويجذبها المغنطيس فنتيقن بان هذه الخاصية انما هي عمومية للحديد كله مع اننا لم نختبر ذلك بالامتحان الّا في جزء صغير من كل الحديد في العالم هذا مثال للاستخراج وهي الالة المستعملة عند المتاخرين للكشف عن الحق ويجب في كل استخراج ان يبتدى باليقين وكلما ابتعد مبداه عن اليقين بمقدار ذلك يقل الاعتماد على نتايجه ولا ريب ان هذه الطريقة التي فيها لا تبنى نتيجة الّا على قضية مبرهنة برهانا واضحا لها مزية كبيرة على القياس الذي لا يبرهن شيئا ونرى من ذلك فضل آلة المتاخرين على آلة المتقدمين وبالنتيجة الضرورية يوثق بارآء المتاخرين اكثر * ثم اننا نرى تاثير فساد آلتهم لافساد ارائهم في قضايا كثيرة مثاله زعمهم في رسم الارض فانه مغاير بالكلية للصحيح وفيه وضعوا اولا موضوعا بان الارض مسطحة ومن ثم تخيلوا تخيلات كثيرة من جهة اطرافها والاجزاء السفلية منها واقسامها وما يشبه ذلك وكذلك في علم الهيئة وضعوا موضوعا بان الارض ثابتة وان جميع الاجرام السموية تدور حولها وكان يجب ان يبرهنوا مقدمتهم اولا ولا ياخذوها بالتسليم وذلك من جملة المشهورات الفاسدة التي بنوا عليها اقيستهم وفي علم الكيميآ وضعوا موضوعا ان العناصر ثلثة اي المآء والهوآء والتراب وتيقنوا بذلك وبنوا عليه ارآء كثيرة * اما المتاخرون فنظروا الى ان خيال الارض الواقع على القمر مستدير وان درجات الطول تصغر شيئا فشيئا كلما ابتعد عن خط الاستواء ووجدوا ذلك بالقياس فكان لهم شهادة الحواس على صحة هذه المقدمة وراوا ان ذلك لم يكن الّا في جسم كروي وهكذا بالاستخراج توصلوا

الى الراي بان الارض جسم كروي ثم ثبتوا هذا الراي بالطوفان حولها شرقا وغربا وهكذا في الكيمياء حلوا عناصر المتقدمين الى اجزاء ثم ركبوا الاجزاء وصنعوا ذات المادة التي انحلت فصارت لهم شهادة التحليل والتركيب على صحة ارايهم وهكذا في امور كثيرة لا يمكن الان ذكرها كذلك في علم الطب حكم المتقدمون بالمشابهة الكلية بين اجسام البشر واجسام بعض حيوانات وعلى تشريح تلك الحيوانات بنوا ارائهم في تركيب الجسد الانساني اذ لم يمنهم لاسباب شتى ان يشرحوا الجسم الانساني والمتاخرون بينوا فساد كثير من هذه الاراء من تشريح الجسد الانساني ذاته فللفئة الواحدة شهادة مشابهة مظنون بها فقط والاخرى شهادة الحواس ولا شك في ايهما يحق له التصديق * ثم انه يكفي لانهاء هذه المسئلة النظر الى لزوم التقدم في المعرفة شيئا فشيئا ان المعرفة لا يحصل عليها بوحي او الهام بل بالتفتيش والنظر الى الماجريات والحوادث الطبيعية ويقتضي لجميع الحقايق من هذا النوع زمان طويل وكل جيل يستفيد مما برهنه وكشف عنه سالفه ويزيد عليه وعلى هذا السبيل نرى القدماء ذواتهم استفادوا من سلفائهم ولم يزالوا يتقدمون ولم يقف احد منهم على ما كان عليه سلفاؤه فنرى ثاليس الملطي ثبت بعضا من اراء فيثاغوروس وناقض بعضا وارسطاليس زاد على ما وضعه ثاليس واصلح بعضا من غلطه وارخميدس وغيره تقدموا اكثر فاكثر فالتقدم شيئا فشيئا امر ضروري في تحصيل المعرفة من كل نوع وتوجد اشياء كثيرة لا يمكن الكشف عنها والاحاطة بحقيقتها الا بمراقبة حوادث وماجريات كثيرة في جيل بعد جيل ونرى انه لم تكن للقدماء الوسايط التي هي للمتاخرين لجمع الحقايق العمومية والخصوصية وبالنتيجة الضرورية لم يستطيعوا ان يحكموا حكما صحيحا في اشياء كثيرة . اولا لم تكن لهم الوسايط التي هي للمتاخرين للانتقال من مكان الى اخر ومن جرا ذلك لم يكن لهم سبيل لجمع القضايا ومعرفة الماجريات اللازمة ليبنى عليها حكم . ثانيا لم يكن لهم الطبع فمن قلة التصانيف وصعوبة تحصيل الكتب ما استطاع كل منهم ان يستفيد من معرفة الذين تقدموه وكما انه لا يستطيع احد ان يتعلم كل شي كذلك لا يستطيع احد ان يكشف عن كل شي بل يبتدي كل احد بالتفتيش في ما انتهى اليه سالفه فيستغني عن البحث في المعروف ويوجه تعبه الى كشف ما هو مختفي . ثالثا لم تكن لهم النظارة والميكروسكوب للكشف عما يخفى عن النظر المجرد اما للبعد واما للصغارة . رابعا لم يكن لهم الات البرق لحل المواد الطبيعية ووسايط اخر كثيرة ولذلك كانت حقايق معروفة الان معرفة جلية مكتومة لديهم بالكلية فكيف يمكن ان تكون اراؤهم اصح من اراء المتاخرين * وان قيل معرفتهم بجر الاثقال والنقش والبناء كانت اكثر من معرفة المتاخرين فمن جهة جر الاثقال لم يثبت هذا القول ونعلم من التواريخ انهم بنوا تلك الابنية العظيمة التي بقيت اثارها الى ايامنا بالظلم والتعدي وبالزام اناس كثيرين ان يعملوا فيها لا بمعرفة في جر الاثقال اكثر مما لنا ونرى بعض اعمال من هذا النوع عند المتاخرين اعظم مما نراه عند القدماء واما من جهة النقش والبناء فهذا امر صناعي لا امر عقلي وسبب فضلهم من هذا القبيل ان كان لهم فضل فيه فمن جرا الممارسة والاستعمال فقط ولا داعي عند المتاخرين لنقش تماثيل وبنا هياكل الالهة * ثم من الجهة الاخرى نرى المتاخرين بعض علوم وفنون لم تخطر للقدماء ببال اصلا كعلم الجيولوجيا وفن الانساب الذي به تتم الحسابات الطويلة الدقيقة باسهل مرام وعلى نوع اصح من الطريقة الاعتيادية * اننا لا نشين القدما باقوالنا هذه ولا نخفض شانهم البتة ولا يقال سوا انهم اجتهدوا وتعبوا ونجحوا نجاحا بليغا في امور كثيرة والمتاخرون استفادوا من اتعابهم افادة جزيلة كما تقدم القول بذلك ولكن قولنا موجه بالاكثر الى اقناع الذي لا يرغب في التقدم بل ان يبقى على ما كان عليه القدماء بعينه سواء كان صوابا او خطاء ويوجد من لهم هذا الميل الشديد الى الاتكال على اراء القدماء حتى لو قال القدماء ان القمر مصنوع من جبن اخضر لقال هولا نعم انظر بجبنته معلقة في برج الجدي . اه . هذه المقالة هي للطبيب كرنيليوس فنديك احد المرسلين الاميركانيين القاطنين في بيروت وتعلم العربية هناك في مدة ثلث سنين لا غير وله بالعربية تصانيف عديدة كلها مطبوعة ببيروت منها جغرافية يمكن ان يقال عنها انها احسن الجغرافيات الموجودة الان باللغة العربية *

في اصول الشرائع الطبيعية

تابع لما في العدد الاول

وكيفية امتداد الصوت ان الذرات القريبة لمرماه ترتج اولا فتصدم القريبة منها وهذه تصدم جيرتها وهلم جرا حتى ينتهي الصوت * لان الصدمة تضعف بانتقالها من ذرة الى ذرة فلا تصل البعيدة منها الا وهي في النزاع * فمتى حصل ارتجاج في جوف الهوا ينبعث الصوت من سائر جهاته على شكل دائرة تتصور بعد الانبعاث * وهو يقطع ٣٦٠ مترا في كل ثانية والهوا على سفر من الميزان اعني في منتهى الكثافة المناسبة للصوت * ويقسم الصوت باعتبار وقوعه على الحوايل الى قسمين الى مرتد والى متصل * فالمرتد لا يصل سالما الا ان كان الحايل مناسبا في كيفيته لرد الصوت * ثم ان زاوية الصوت الواقع تساوي زاوية المرتد * حتى انه يوجد بعض سطوح منحنية تجمع الى مركز واحد كل خطوط الصوت المنعكس بقوة واحدة في كليهما * ولا يشعر بالصدا ان لم يقع الصوت ويرتد في بردة ١٧ ثانية * فيقطع الصوت على هذا الشرط ١٧ مترا للوقوع و١٧ مترا للرجوع * وان قلت المسافة عن ذلك امتزج الواقع والمرتد فلا يسمعان الا سوية * وقد سمعت عن اماكن في غاية المناسبة لرد الصوت فانه يمكن ان يسترد منها بيت شعر من بحر الطويل باصح اللفظ واللهجة * فارتجاج الاجسام الرنانة يقسم باعتبار خطوط الاضطراب في الاجزاء الى ثلثة اقسام * وربي وهو تصادم الاجزاء واهتزازها انحناء سائرا من طرف الى اخر * وطولي وهو اهتزاز الاجزاء حتى الطرفين مستقيما وحينما ينتهي الارتجاج دفعة في الجميع ودوري وهو تصادم الاجزاء برما على الجسم * وقد يرتج الجسم الرنان فيظهر فيه ذلك كله * وما لا يصله الارتجاج من الرنان يسمى عقد * ومما يشاهد في الاجراس بانها تنفخ وتتغير هيئتها لدى الارتجاج * وذلك دليل على اضطراب عظيم في ذراتها * وشاهد على ان الهيئة البعدية انما تحصل للاجسام بائتلاف الذرات كما ذكرنا * ثم ان الارتجاج لا يعم الجرس بجميع جهاته وقد يحقق ذلك بان يرش بغبار او برمل لطيف فيتحرك الرمل محل الارتجاج ويسكن على العقد * وللسيال ايضا ارتجاج كالجوامد وهو احسن موصل للصوت لجمعه بين الكثافة المناسبة لذلك * وقابلية الاصطدام بسرعة * فيقطع به الصوت ١٤٣٠ مترا في كل ثانية * وللمادة ايضا قابلية الانفعال من قوتين متضادتين احداهما الانتقال من محل الى اخر * ولابد لذلك من علة تفعل عليها فتنقلها * وتسمى بالعلة المحدودة او المنفصلة * وشانها ان تحرك الجسم او تدفعه دفعا محدودا اجلا وبعدا * كما يكون مثلا في حركة الرصاص مطلوقا * فمسيره ولابد متعلق اجلا وبعدا بقوة الدفعة * وتسمى الثانية بالقوة الدائمة وهي اجتذاب الكرة ما فوقها الى مركزها * وهي السبب في ثقل الاجسام * ولذلك اي جسم رمي به من اعلى لابد له من تقبيل وجه الارض بسرعة مناسبة لحجمه وتكاثفه لان هذا الثقل يختلف في الاجسام بحسب تكاثف الاجزاء فكلما كثرت اجزاء المادة بعثت لها الارض رسلا من الجواذب مناسبا لعددها * فلا جزء منها الا وتدعوه لمركزها * وهو السبب في ثقل الحديد وخفة الخشب اعني به تكاثف الاجزاء . فلا يخفى ما بذلك من الحكمة الباهرة في اتمام النظام * اذ لولا هذه الشريعة الغراء التي حفظت لكل وضعه ورسمت لكل شي حده لنهض البحر المحيط من فراشه وابتلع روس الجبال وقذفت الكرة ركابها في اودية السحب وان ضم لذلك رفع الجواذب العامة (١) لتاهت الدنيا في صحاري الخلا وتصادمت العوالم وتكسوت وتفرتكت ــ لرايتنا يوم النشور * ثم لدى التامل فيما لهذه الذرات الاصلية من جذب اجزاء المادة لالتئامها ودفعها لمنع انضغاطها بفعل القوتين المشار اليهما يسال الانسان كيف تثبت هذه الذرات في جوف المادة ولا تنضغط على نفسها بفعلها الذاتي * والجواب انه يوجد هناك قوة اخرى اودعها الرحمن تمنع من اجتماع الذرات اجتماعا مضرا بنظام المادة * وهي الحرارة المتخللة في اجزائها * فشانها العمل في تفريق الذرات وحفظها من التلاطم * ومن هذه القوة يتولد ما بالاجسام من المباينة في التكاثف واللطف * فكلما زادت الحرارة ازداد الجسم تخللا وجـ . وبالعكس * ولهذه الحرارة خاصات عجيبة نذكر شيئا منها بالايجاز * منها اذا وضع بازاء جسم حام جسم بارد وكان ما بينهما فراغ يحل لا يلبث البارد طويلا حتى يحمى * فلذلك احد سببين اما لان حرارة الجسم الاول حركت ما يفرضه البعض من الاثر السايح في الفضا فوصلت الجسم * واما ان الحرارة انبعثت من الجسم الحامي وعلت سطوح البارد * وسيصل بنا الكلام الى ذلك في مبحث الضوء * فالحرارة التي تصل من جسم الى اخر مواز لها (مع صحة كل من الفرضين على حدته) تسمى بالحرارة ذات الاشعة وحكمها حكم الضوء في اكثر مفاعيلها * لانها تنبعث مثله على خط مستقيم وتنعكس وتنكسر الى غير ذلك من خاصات النور * وهي تمتاز عن الحرارة التي ليس لها اشعة بثلاث احوال : اولا انها تسير باستقامة كما ذكرنا * ثانيا انها تمتد بسرعة لا تضاهى * ثالثا انها لا تتاخر ولا تضطرب في سبيلها بمصادفة ذرات او اجسام دقيقة * وذلك يباين خاصية النور * لان ما يوجد في الخلاء من الذرات والمواد الهبائية يحول اتجاه الاشعة الى حيث لم ترسل بحسب خطوط انبثاقها الاولى * فكلما بعدت هذه الاشعة عن البائق الاول انفرجت ورقت * فلا يصل منها للاجسام البعيدة

---

(١) ان الجواذب العامة هي القوة الحافظة اجرام السماء في دوايرها باجتذاب بعضها الى بعض * فلا يتاتى لجرم ان يتخطى دائرته ليمتد الى دائرة جاره * لان الجواذب التي منه واليه تحذره من التعدي على ممالك الاخرين * وحيث قد ثبت لارضنا في حكمة العلوم الغراء حق النجومية ايضا فهي كذلك في هذه المثابة *

الا ما لطف وخفي كما هو الحال ايضا في النور * وقد تختلف قوة الحرارة في الاشعة باختلاف استقامة الانجاه * فكلما انحرفت عن الجسم البائق قلت حرارتها * ولذلك كانت حرارة الشمس زمن الشتآء اقل منها زمن الصيف * لان الاشعة تضرب الارض وربا في الاول * وتنقض عليها باستقامة في الثاني * مع ان الشمس تصل الى بعدها الادنى من الارض مدة البرد * والى الاقصى زمن الحر * فيظهر بحساب تعليمي ان حرارة الشمس لا تصل الينا الا وهي ٣٠٠ الف مرة اخف مما هي في الشمس * وذلك اولا لان الجو الحايل بينها وبين الكرة يبدد الاشعة ويكسرها ويثنيها عن خطها الاول * ثانيا لان جسم الشمس الكروي يعكف الاشعة منذ بزوغها منه * ثالثا لانها في بعد منا عظيم *

(التتمة للعدد الاتي ان شآء الله)

حوادث خارجية

الدنمرك

قلنا في العدد التاسع والثلثين من روائد العام الفارط ان وكلاء الدول المجتمعين في لندرة لفض النازلة الدنمركية لم يتفق رايهم على شي مع انهم تنادوا عدة مرار وطالت المفاوضات بينهم في سائر متعلقات النازلة * فقد مضى منذ تاريخ العدد المذكور الى الان نحو عشرين يوما وتنادت الوكلاء المشار اليهم بعد اجتماعهم في الثامن والعشرين من مايه مرارا ومع هذا لم يصطفوا على شي حتى انه يمكن ان يقال الان عن النازلة انها لم تزل باقية على ما كانت عليه * غير انه لما كانت قضية توقف المتحاربين عن المقاتلة لمدة شهر قد دنا انتهآؤها جنح الوكلاء الى التامل في كيفية تطويل المدة حتى لا يعود المتحاربون الى العراك مرة ثانية وبنآء على ذلك قد كاتب كل منهم دولته يستفسرها * وقد انبا السياكل المورخ في العاشر من يونيه نقلا عن جرنال الكونستيتوسيونيل بان كلا من دولتي بروسيا واوستريا بعثت رقيما لوكيلها بانها تقبل تطويل الاجل لمدة خمسة عشر يوما من تاريخ انتهاء اجل المدة الاولى قال السياكل المذكور: اذا فرضنا هذا الخبر صحيحا لا نرى في نفس الامر كبير فائدة لان اذا كانت دولتا بروسيا واوستريا ومجلس العصبة الاليمانية اصروا كل هذه المدة على عدم تبديل الشروط المعروضة عليهم من الدول الاخرى كيف يمكننا ان نرجو منهم كف الاصرار في خلال الاجل الجديد * فيسوغ لنا ان نشك في ذلك لاسيما اذا تاملنا كلام وكلاء بروسيا واوستريا في المجمع نفسه من ان دولتيهما عازمتان على ابقآء عساكرهما في الدوكات وان من يرغب في اخراجها غصبا عليه بفعل ذلك اذا توهم نفسه كفوءا له . اه . اما الجرنالات الانكليزية فلا يمكن الاعتماد على كلامها لما فيه من الذم والقدح باهل المجمع المذكور منها جرنال المورنينغ بوسط الذي يقول ان المجمع لا يمكن ان يرجى منه شي حسن البتة وانه لم يبق على الدول الكبار سوى التشمر الى معاقبة دول جرمانيا (ويعني بهذا الاسم اوستريا وبروسيا والعصبة الاليمانية) كما تستحق وانه يجب على فرانسا وايطاليا والسويد ان تنضم الى انكلتيرة لاجرآء المعاقبة لان ذلك عدل وليست الامة الانكليزية في حالة الذل والانحطاط حتى تسمح لقرصان جرمانيا ان يفعلوا مع دولة الدنمرك في فرض البلتيك ما فعلته دولة روسيا مع دولة آل عثمان في فرضة سينوب . اه . فهذا كلام ناس وكآء ولاسيما كلمة «قرصان» المنسوبة لدول جرمانيا ولكن لا خوف من ذلك ان يكون سببا لوقوع الحرب بين الدول اذ الجرنالات الانكليزية تقول ما تشآء ولا حرج عليها * هذا واما احوال الدوكات الثلثة وخصوصا دوكاتو الشلازويغ فهي في غاية ما يكون من الاضطراب فان بعضهم يريد الانفصال عن مملكة الدنمرك والانضمام الى جرمانيا وهولاء هم الجرمانيو الاصل وبعض يريد ان تعود بلادهم الى ما كانت عليه قبل الحرب اي ان تكون متحدة بدولة الدنمرك وكل من هذين الفريقين ساع في حث الدول وتحريضها على انفاذ مرغوبهم واهل الحزب الاول منهما كتبوا عرضا لمجلس العصبة الاليمانية ولدولتي اوستريا وبروسيا يطلبون فيه من هذه الدول الثلث ان تسمح لهم بمبايعة امير اوغستنبورغ (وهو المدعي بحق الملك في الدوكات الثلثة الذي تكلمنا عليه في الرائد سابقا) واهل الحزب الثاني قدموا عرضا لمجلس دولة الدنمرك يطلبون به من الملك والمجلس بان لا يسمحوا بفصلهم عن المملكة ويعدون باعانة الدولة بالمال والرجال اذا اقتضت الحال ذلك * ومما يزيد النازلة الدنمركية تعسرا دعوى امبراطور الروس بحق الملك في الدوكات اذا حكمت الدول بفصلها عن الدنمرك وانشائها دولة مستقلة وقد تكلمنا على هذه الدعوى في الروائد السالفة ويتضح الان من كلام احد جرنالات جرمانيا الشمالية ان الامبراطور المشار اليه لم يزل مصرا على اقامة هذه الدعوى وانه جعل دوك اولدنبورغ (وهو احد ولاة العصبة الاليمانية) وكيلا له ونائبا عنه بذلك * هذا ثم ان رسالة من كوبنهاغ تقول ان اهل اقليم الجطلاند بعثوا يطلبون من الملك ان لا يقبل تطويل اجل المهادنة الا بشرط ان تخرج عساكر دولتي بروسيا واوستريا من ذلك الاقليم لان اقامة العساكر المذكورة هناك

ان يترجم الى لغتهم قول الشيخ ناصيف اليازجي من قصيدة يمدح بها الملكة وهو:

«تلوي الرياح مثاني الرمل عاصفة * حتى تصيب اراضيها فتعتدل»

وهو نظير قول المتنبي:

«اذا اتتها الرياح الهوج من بلد * فما تهب بها الا بترتيب»

اذ لا اعتدال فيها ولا يوما واحدا . وقلت انا من قصيدة طويلة:

ما ان يحيل حوول في هوائهم * هوى نفوسهم عن مذهب الخير

اشارة الى ان تقلب الهواء عندهم لا يغير طباعهم عن فعل الخير . و«الخير» بالكسر الكرم والشرف والاصل والهيئة. وقول الشيخ ناصيف «فتعتدل» هو كقول الحطيئة «يريد ان يعربه فيعجمه» اي «فهو يعجمه» وفي الحقيقة فانه عند شدة البرد هنا لا يفكر الانسان الا في الاصطلاء ولا تزال تسمع من كل من تلقاه لفظة البرد واذا تفوه بها فرك يديه وتذفف ليدل على صدق ما يقول ولاسيما النسآء . حتى انهم ربما قالوا ذلك في يوم لا برد فيه فكان السنتهم مرنت على ذلك . وكثيرا ما تقرا ذلك ايضا في كتبهم . ويسمون المراة «رفيقة الموقد» والاضافة بتقدير «عند» . وما احد يحرك النار عندهم الا من كان من اهل البيت او من طالت الفته وتقدم العهد بمعرفته . وفي الجملة فان النار لا يستغنى عنها مدة ثمانية اشهر في السنة . فلو كان سكان اهل هذه البلاد مسلمين لما راوا في وصف الجنة نعيما لان الانسان اذا كان مقرورا لا يشتهي ان يسمع بذكر المياه تجري واظلال تمتد وان تكون الجنان مدهامة وما اشبه ذلك بل كانوا يقولون تلك الجنة نيرانها مضطرمة . ومواقدها متقدمة . وحصبها معتد . وحطبها منضد . وفحمها موبد . ومسعرها مخلد . فهنيئا للمصطلين . وطوبى للمستدفئين . وما احد ينكر ان عبادة النيران في بلاد الفرس نشات عن البرد . قال ابو صارة في المعنى:

«اهل لنا ترك الصيام برمضان * وشرب الحميا وهو شي محرم»

«فرارا الى نار الجحيم فانها * ارق علينا من شاير وارحم»

لئن يك ربي مدخلي في جهنم * ففي مثل ذا اليوم طابت جهنم

مرات وبينما يكون الجو صحيا والسمآء نقية ساطعة اذا بالغيم قد طبق الافق وتراكم حتى تحسب انها لم تكن قط . وقد يبلغ درجات الهوآء في يوم ثلثين وفي غده خمسين ومع ذلك فلا يصح ان يحكم عليه بانه وخيم ولاسيما على من الفه فان الغالب على بنية الانكليز الضلاعة والشدة وان كثيرا منهم يعمرون فوق المائة سنة . وفي مدة ثلث سنين مات في انكلترة ووالس ٦٦٦ شخصا وعمرهم من المائة فصاعدا ومات رجل في خط «هولي وود» وقد بلغ من العمر مائة وثلث عشرة سنة وبقي متمتعا بجميع حواسه واوصى وصية بينة ولم يعرف المرض الا قبل موته بساعة واحدة * ومتى تم لهم صحو يوم تام رايت الناس جميعا يلهجون بمحاسنه ويذكرون بهجته فهو عندهم عيد وموسم . وفي الحقيقة فانه اذا انجلى الغيم وظهرت الشمس في الجو لم يكن شي ابهج من ذلك فان بلادهم كلها مروج وغياض كما ذكرنا سابقا وقد ترى في الاشجار المتصادفة الوانا مختلفة وترى الحقول كانها بسط من سندس اخضر . ولا يخفى ان هوآء الرستاق والريف اصح واسلم من هوآء المدن الكبار التي يكثر فيها الدخان والعفونات والاقذار الا انه لا يمكن الخروج في الريف شتآء حين تكون المسالك وحلة فلهذا يمكن ان يقال ان اهل المدن اكثر حركة ورياضة من اهل الارياف وبذلك تحصل الموازنة ما بين طيب هوآء هولاء ووخامته عند اولائك وقد سبقت الاشارة اليه . فاما من ابتلي بالسل والربو وضيق الصدر فلا يصح له مكان من هذه البلاد ايا كان وكما ان لياليهم في الشتآء تكون طويلة جدا فان النهار اذ ذاك عبارة عن ثماني ساعات كذلك تكون في الصيف قصيرة جدا فان النهار في شهر حزيران يكون ست عشرة ساعة ونصفا فيكون الليل كله كالشفق الا ان يلبس الغيم والدكنة * ولنذكر لك جملة من الكلام على الهوآء هنا لتتخذها قانونا تقيس عليه فاقول انه في الثاني عشر من شهر تشرين الاول احوج البرد الى ايقاد النار وكنا نرى اهل القرية كلهم يصطلون فحذونا حذوهم وبقيت الشمس اياما عديدة لا ترى الا لمحا وكانت تطلع في الساعة السادسة وتغرب في الخامسة ولا

مضرة لهم غاية الضرر اذ لم يبطلوا الباص والظلم مع انهم كانوا تعهدوا بالامتناع عن ذلك بالكلية *

المكسيك

رسالة من بورت رويال من اعمال جزيرة جمايكة التي هي من مستعمرات الانكليز في الجزائر الاميركانية المعروفة بلقب «الهند الغربية» تخبر بوصول الامبراطور مكسيميليان امبراطور المكسيك اليها في الحادي والعشرين من ماية وبانه يوم وصوله ذهب الى قاعدة الجزيرة لزيارة الحاكم ثم رجع الى بورت رويال وسافر ثاني يوم برسم الذهاب الى فيراكروكس ولا ريب ان عن قريب يرد علم وصوله الى بلاده ونعلم حينئذ ماذا يكون من امر سلطنته الجديدة * هذا وقد قرانا في السياكل نقلا عن جرنال آخر يقال له موريال ديبلوماتيك الشرح الاتي ملخصه في خصوص الجيش المراد انشاءه في المكسيك عوض العساكر الفرنسوية لكي تخرج من هناك حسب الاتفاق الذي جرى بين الامبراطور نبوليون والامبراطور مكسيميليان قبل سفره من باريس والذي نشرنا ملخصه في الرائد سابقا * قال: يكون عدد الجيش الجديد ستة عشر الف نفر منهم ثمانية آلاف فرنسويين وستة آلاف نمسويين والفان من اهل البلجيك ويقسم الى عدد معلوم من الالايات يسمى كل الاي منها باسم خصوصي * احدها يكون اسمه «نبوليون الثالث» وءاخر «الامبراتريس اوجاني» وهي زوجة الامبراطور نبوليون وءاخر يسمى باسم امبراطور النمسا وءاخر باسم الامبراطور مكسيميليان نفسه وءاخر باسم الامبراتريس شرلوت زوجة الامبراطور مكسيميليان المشار اليه * وهذا الاسم الاخير يكون خاص بالالفي نفر من اهل البلجيك لان الامبراتريس شرلوت هي بنت ملك البلجيك كما ذكرنا في الرائد سابقا * وقد قرانا في خصوص هذين الالفي نفر انهم قد جمعوا منذ مدة في مدينة اودنارد من اعمال مملكة البلجيك وان الامبراطور مكسيميليان بعث للمكلف بجمعهم وتجهيزهم سفاتج على احد الصيارفة بباريس ولما كانت هذه السفاتج غير مستوفية للشروط لم يقبل الصراف اداء الدراهم فالتزم الوكيل ان يرجعها الى المكسيك لتطبع بطابع الامبراطور وطابع وزير المال ولهذا السبب لم يقدر الالفا نفر على السفر وهم الان منتظرون رجوع السفاتج من المكسيك * قال الجرنال المذكور: وقد رسم الامبراطور مكسيميليان بلء رسم طقومة عساكره الجديدة ومتى فرغ من تجهيزهم وتنظيمهم يسعى في انشاء اسطول ولكن الان تبقى السلطنة المكسيكانية من دون اسطول *

الولايات الطونية

انبانا في رائد الاسبوع الماضي عن اقتراع الفلاخ والبغدان للقانون الذي عرضه عليهم واليهم الامير كوزا والان قد قرانا في السياكل ان الامير المشار اليه عند حصوله على خلاصة الاقتراع بادر الى القسطنطينية مصحوبا باحد وزرائه وببعض من معينيه ورجال دولته وبجماعة من اعيان البلاد لعرض الخلاصة المذكورة على الباب العالي حالة كون الولايتين تحت سلطة الدولة العثمانية * فاستحسن السلطان هذا الفعل غاية الاستحسان واقبل الامير اجمل اقبال واحتفه باكرام عظيم وعن قريب يعود الامير الى بلاده محفوفا بالاكرام وقيل ان عند رجوعه يريد انشاء صنف من النيشان بلقب «نيشان النجمة الرومانية» فان الدولة العثمانية فوضته بذلك. فكثير من الجرنالات يبسط الكلام على هذا الامر ويذم الامير كوزا على انتباهه الى امور عرضية مثل هذا الامر ونظائره ويهمل ما هو مهم للبلاد ومن جملة هذه الجرنالات جرنال السياكل الذي يقول: بدل ان يصرف الامير مبلغا من دخل الدولة في صياغة النياشين ومشترى ما يتعلق بها الا يجب عليه ان يصرف تلك الدراهم في اسعاف اهل الفلاحة والحراثة تحريضا لهم على اتقانها فان هذا الامر اهم للبلاد من النياشين وما شاكلها. اه. وفي الواقع ان الحراثة والسكك هي من اهم الامور التي ينبني عليها عمران الممالك وكلما كانت الحراثة والسكك مهمولة في مملكة من الممالك ترى هناك الدولة ضعيفة والاهلين فقراء الحال * برهان ذلك ما نشاهده في سلطنة الروس التي هي اعظم الممالك في اوروبا بل ويمكن ان يقال عنها انها اعظم الممالك في العالم بعد مملكة الصين لكنها ضعيفة بالنسبة الى مملكتي فرانسا وانكلتيرة وخصوصا بالنسبة الى الثانية منهما فانها لا يزيد عدد سكانها على الثلثين مليونا من الانفس * ولكن لما كانت شديدة الاعتناء في تكثير السكك وتحريض الاهلين على اتقان الحراثة والسعي في توسيع دائرة المتجر فقد مكنها ذلك من الترقي الى اعلى درجة الاقتدار ولها بين الممالك المتمدنة الرتبة العلياء * كذلك مملكة اسبانيا التي ارضها تساوي ارض فرانسا فانها لو كان لها من الاعتناء في الامرين المقدم ذكرهما ما للدولة الفرنسوية لكانت دائرة من القدرة والغناء والمقام بين الممالك ما لتلك * رجع * هذا واما قضية الاملاك الموقوفة للاديرة فقد اقام وكلاء الدول المكلفون بالنظر بها جماعة لحسب الاملاك وتقويم اثمانها كما اشار بذلك سفير دولة الانكليز وكما انبانا في رائد الاسبوع الماضي *

اعلان

حبوب هولوي

هذه الحبوب المخترعة من دوكطور توماس هولوي احد مشاهير اطباء الانكليز وتصنع في محله وتحت نظره الخاص انما هي ذات منفعة عظيمة لها خواص تشفي كثيرا من الامراض والادواء كمرض الكبد والمعدة والحمى الصفراوية الخ وتصلح ايضا لتقوية الاجسام الضعيفة * وقد اشتهرت منافعها في سائر الاقطار المسكونة وهي الان تباع في الحاضرة عند الصيد لاني السنيور مادلينو *

مرهم هولوي

هذا المرهم يطبخ ايضا في محل الطبيب المشار اليه ويصلح لشفاء الجروح والقروح قديمة كانت او محدثة على اختلاف انواعها وثقل احوالها ومشهود لها في سائر البلدان والممالك المتمدنة وهي تباع الان في الحاضرة عند السنيور مادلينو المشار اليه *

* طبع بمطبعة الدولة التونسية بحاضرتها المحمية *

يكاد يكون بعد غروبها شفق. وفي الواقع فان النار عندهم تقوم مقام الشمس فانهم ينشفون عليها الثياب ويتلذذون بالنظر اليها ولاسيما اذا كانت ذات لهب. وقد بلغت منهم الفتهم بها حتى انهم اذا جلسوا في الصيف حين يستغنون عنها يطوفون بالموقد وآثروه على الجلوس عند الشبابيك. الّا انه من يجلس عند الموقد فلا بد له من ان يغسل يديه ووجهه في اليوم مرارا حتى غلالته تتسخ من تحت ثيابه. وفي الرابع والعشرين من الشهر المذكور كانت الشمس تطلع في الساعة السابعة وتغيب قبل الخمسة. وفي السادس من تشرين الثاني كانت تطلع عند الثامنة وتغيب بعيد الرابعة. وفي هذا الشهر يكثر وقوع الضباب فياخذ بالكظم اذ المشي فيه لا يخلو من بعض اذى يلحق البصر ويسمون هذا الشهر «نحار الاعناق» لكثرة الانتحار فيه. وقبل عيد الميلاد كان صحو عظيم فكانت الشمس ترى عامة النهار ولم يكن البرد يحوج الى الاصطلاء وانما كنا نوقد النار لمجرد الارتياح الى رويتها كما هي عادتهم. وفي السنة الثانية قبل العيد المذكور اصحت السماء مدة يومين كاملين فظهرت الشمس فيها من ساعة شروقها الى غروبها ولكن وقع برد شديد جمدت منه المياه حتى في الانية فلم يكن كب السلحفاة كما قال صاحب القاموس مانعا له. وكانت الاولاد تطفر على المناقع والبرك كما تطفر على الصخرة الصماء واذا كسرتها تشققت من الواح كلوح الباب. والتزحلق على الجليد عادة شائعة عند جميعهم حتى ان البرنس البرت زوج الملكة يطفر مع خواصه في موضع خاص به. وحين يتزحلقون يلبسون نعالا كالقباقيب وهو عندهم من الامور الرياضية * وكنا نرى الصقيع على وجه الارض كانه ملح مرشوش وكان الماء يجمد على زجاج الطيقان واذا القيت منه على الارض لم يلبث ايضا ان يجمد * اما المطر فلم يقع الى وقت الميلاد الّا رذاذا وقلما ينزل سحا كما ينزل في بر الشام ومالطة. واذا انقطع عنهم شهرا فاكثر لا يستسقونه بالايدي كما يفعل المالطيون لان ثراهم لا يزال نديا من المطر السابق. واكثر وقوعه في الخريف والربيع. فاما الرعد فقد مضى الشتاء كله ولم نسمع له قصفة وانما سـ

في ايار والشمس حارة. وكان شهر نيسان ابرد من ادار وفي اواسطه سقط ثلج وبرد عارم. وكان آخر ادار ابرد من اوله فقد احتجبت فيه الشمس اياما متوالية. وللانكليز في محاورتهم وكتبهم لهج عظيم بمحاسن شهر ايار وبهجته لانكسار حدة البرد فيه الّا انه في الواقع من انحس الشهور وذلك لانقطاع الفاكهة والبقول فيه الّا ما ندر. وفي اوله تدور الصبيان والبنات يغنون ويجتدون من اهل البيوت ومن المارين في الطريق. وكان قدماء الانكليز يرقصون فيه في الحقول والمزارع ويجعلونه يوم مسرة وطرب حتى انه الى الان يعيده الاوباش في لندرة فيتخذون نحو شجرة ويرقصون حولها في الشوارع. وفي اواسط شهر شباط يطوفون وهم يغنون لفالنتين وهو عندهم يوم تزاوج الطيور وفيه يتهادى العاشقون والعاشقات بالرسائل والاشعار على طروس مزخرفة (٩). وفي اوائل العام الثاني غطى الثلج وجه الارض والسطوح وروس الشجر ولم يكن البرد شديدا كما يكون عند سقوط الصقيع ويقال ان كثيرا يهلكون في الطريق حينئذ اذا لم يكونوا خبيرين بها فيقعون في مهواة على حين غفلة فيعطبون. وربما سقط على الشاء في الحقول فتضل الطريق. وقد سمعت ان امراة سقط عليها الثلج وهي تحت شجرة تستذري بها فلم يمكنها التحول من موضعها فلبثت هناك بضع ايام والثلج متساقط عليها حتى جاء من اخرجها منه وقد سقطت اصابع يديها ورجليها وبقيت بعد ذلك حية. ويقال ان بقاء الثلج في المزارع اياما ينمي الزرع ولا يضره. ولا شيء اشق على الماشي من المشي عليه حين يذوب بخلاف ما اذا كان متلبدا. ومن اول شهر حزيران الى العشرين منه حصل حر يقرب من حر مالطة وكانت الشمس تبدو من اول النهار الى آخره. ثم اكفهر الجو ودهم البرد ووقع المطر الغزير. وحين اشتداد الحر يبلغ ثمانين درجة والبرد عشرين. وابرد الرياح عندهم هي الشرقية ثم الشمالية اما الغربية فلا تكاد تاتي من دون مطر. والغالب حينئذ ان تنكسر سورة البرد ويعقبه دفء مغر بالكسل والعجز حتى يود الانسان ان تعود الريح الباردة وان اطارت عنه الثياب. وبما مر بك من تقلب حال الهواء تعلم انه لا يحسن